ينكره وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل
سيئة حسنة فيقول يارب قد عملت اشياء لا اراها هنا ولقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحك فيدت نواجذه انتهى كلامه ومما يكون في الآخرة
الشرب من الحوض فان لكل نبي حوضا يشرب منه مع امته وحوض نبينا اكبر
من غيره متسع الجوانب والزوايا مقدار مسيرة شهر كما روى عن عبد الله
بن عمرو العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي
مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك و
كيزانه كنجوم السماء ومن يشرب منه فلا يظمأ ابدا كذا قاله الشيخ احمد نقلا
عن المصابيح المبحث السادس في الايمان بالقدر المراد من الايمان به العلم
بكون كل ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر والكفر والطاعة و
العصيان والربح والخسران والارادات والخطرات والحركات والسكنات
كلها بقضاء الله تعالى وقدره فعلى هذا كان الظاهر ان يذكر الايمان بالقضا
ايضا وانما لم يذكره لكون الايمان بالقدر مستلزما للايمان بالقضاء اذ القضاء
وجود الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر تفصيل السابق بايجاد تلك
الموجودات في المواد الخارجية واحدا بعد واحد وقيل القضاء هو الارادة
الازلية والعناية الالهية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر يعني
تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها الخاصة بها كذا حققه المحققون الباب الثاني
في التوحيد عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا
حرمه الله تعالى على النار كذا في المشارق قوله صدقا احترز به عن المنافق ذكره
ابن ملك اي صدقا من قلبه واعتقادا ان من شهد بهما مخلصا لا يخلد في

النار

النار ولا يدخلها بناء على ان اخلاصه في الشهادة المذكورة بنور قلبه
بحيث لا يصدر عنه الكبيرة وان اتفق صدورها يبادر بالتوبة والاستغفار
فيغفر له ذلك ومن اجتنب الكبائر يكفر عنه الصغائر فلا يدخل النار ذكره
الشيخ زاده قال الشارح ابن ملك لما رأى العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص
الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينهما قال بعضهم
هذا في حق من تاب عن كفره وقال آخر كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض
انتهى وقال الحسن معناه من قال هذه الكلمة وادى حقها وفرائضها انتهى
والاقرب ان يراد بالتحريم الخلود وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم واركيها عند مليكم وارفعها
درجاتكم وخيركم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى
كذا في المصابيح لان الله تعالى يقول ولذكر الله اكبر قال الامام فخر الدين الرازي في
كبيره لو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء والآخر من المشرق
الى المغرب يضرب بسيفه في سبيل الله تعالى كان الذاكر اعظم اجرا انتهى كلامه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جبرائيل عليه السلام جاء الى النبي عليه السلام
فقال يا محمد عليه السلام ان ربك يقرئك السلام وهو يقول مالي اراك مغموما
حزينا فقال يا جبرائيل طال فكري في امراتي يوم القيمة قال لمحمد في امر اهل
الكفر ام في امر اهل الاسلام قال بل في امر اهل لا اله الا الله فاخذ بيده
عليه السلام حتى اقامه على مقبرة بني سلمة فضرب بجناحه الايمن على قبر ميت
فقال قم باذن الله فقام رجل ابيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله فقال جبرائيل عد الى مكانك فعاد كما كان ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر ميت

Copyright © King Saud University